

## قبور الجنود الألمان والروس لاتزال جنبا إلى جنب في ذكرى معركة ستالينغراد



المانية تزور احد النصب التذكارية للجنود الالمان الذين قتلوا في معركة ستالينغراد (أ.ف.ب)

أسفها من وصمة العار التي مازالت تلاحق الألمان إلى اليوم. وتشير الأرقام المتوافرة إلى مقتل حوالي 150 ألف جندي ألماني في معركة ستالينغراد، ووقوع 100 ألف آخرين أسرى لدى الجيش الأحمر. ومعظم هؤلاء الأسرى لم يتمكنوا من العودة إلى بلادهم وقضوا في معسكرات الاعتقال السوفييتية.

وكذلك عثر على جثث آلاف الجنود السوفييت الذين قتلوا في هذه المعركة، وهم يرقدون اليوم في مقبرة مقابلة للمقبرة الألمانية.

وتقول غالينا أوريشكينيا مديرة منظمة «معموريال» المسؤولة عن المقابر الروسية «هنا، تصدى الجيش الأحمر للهجوم الألماني بين 23 أغسطس والثالث من سبتمبر 1942».

ويرقد في المقبرة السوفييتية حوالي 16 ألف جندي. ولم يكن ممكنا التعرف سوى على جثث 284 منهم دفنوا منفردين، أما الباقون فقد وُزِعوا على 24 مقبرة جماعية.

ويقول ولغاغخ ستروجيك مدير منظمة «فوكسباند» في أوروبا الشرقية «هذا المكان مذل، أن وجود المقبرتين متقابلتين يحمل دلالة على المصالحة»، مقرا في الوقت نفسه بصعوبة نسيان التاريخ.

ويقول فلاديمير بيسمنسكي المسؤول عن صيانة القبور الألمانية «فيما مضى، كانت الدعاية الشيوعية تقول أن الألمان مازالوا أعداء، وأنه ينبغي رمي عظامهم إلى الكلاب».

ويضيف «أما اليوم، فإن الأمر اختلف قليلا.. انتم تعرفون أن الجنود لا يذهبون للحرب بملء إرادتهم».

## زعيم سلفي جزائري يؤكد: التغيير قادم بنا أو بغيرنا بلخادم رحل ولم تنته أزمة الحزب الحاكم

حزب جبهة التحرير الوطني الثقة من عبدالعزيز بلخادم بصفته أمينا عاما للحزب. وصوت 160 عضوا من اللجنة المركزية لسحب الثقة من بلخادم مقابل 156 صوتا لصالح بقائه فيما تم إلغاء سبعة أصوات ضمن الأعضاء الذين شاركوا في الاقتراع.

قال عبدالفتاح حمداش زراوي، زعيم جبهة الصحو للحرية الإسلامية السلفية الجزائرية، وهو حزب سلفي في طور التأسيس، إن عدم السماح للإسلاميين السلفيين بالنشاط السياسي الحزبي «قد يدفعهم إلى أطروحات وحلول أخرى».

وأشار زراوي في حوار أجرته معه في الجزائر صحيفة الشرق الأوسط أمس إلى أن التغيير «قادم في الجزائر بل لا يد منه، وسيكون بنا أو بغيرنا». وحول الدافع لطلب ترخيص لإنشاء حزب، قال «الدافع الأكبر هو ممارسة حقنا من غير منع أو حرمان أو حجب لرأينا، لأنه ظلم وأقصاء وتهميش، فنحن ولله الحمد جزائريون لنا غيرة صادقة على هذه البلاد لخدمتها وإنقاذها من الهلاك، لاسيما بعد تردى الأوضاع الداخلية الصعبة، وتسلط القوى الخارجية ودواثرها على دولتنا والتي أضعضها النظام القائم والأحزاب المتناحرة الموالية والمعارضه».

كان زراوي قد قضى فترة طويلة في السجن بسبب نشاطه في صفوف جبهة الإنقاذ.

## مصرع عدد من أجناب «القاعدة» خلال مواجهات ردا على الجيش اليمني يعلن السيطرة على آخر معاقل الجماعات المسلحة بمحافظة أبين

وأشار المصدر إلى أن عناصر الجماعات المسلحة خاضت معركة شرسة مع قوات الجيش إلا أنهم انسحبوا عند العاشرة صباحا من منطقة «موجان» صوب سلسلة جبلية وعرة تقع في المنطقة ذاتها دون أن تتوافر معلومات عن حجم الضحايا في صفوفهم. من جهة أخرى كشف مصدر عسكري يمني النقا عن مصرع عدد من الأجناب المنضوين في صفوف تنظيم القاعدة خلال مواجهات ردا، التابعة لمحافظة البيضاء، جنوب شرق العاصمة صنعاء. وقال المصدر العسكري إن 4 صوماليين وسعوديين اثنين قتلوا خلال المواجهات المسلحة التي شهدتها ردا خلال الأيام القليلة الماضية، مشيرة إلى أن عددا من الأجناب قاتل في صفوف مسلحي التنظيم ومعظمهم يحملون جنسيات إفريقية؟.

وأشار المصدر إلى اعتقال ثلاثة صوماليين وإثيوبيين اثنين خلال المواجهات، وأن اثنين من هؤلاء أدليا بمعلومات حول مغارات عن عناصر أجناب في القاعدة من اليمن عبر التسلل بحرا إلى منطقة البر الصومالي، وأن أغلبية المقاتلين الأجناب توجهوا عقب تحرير المناطق التي كان يستحوذ عليها تنظيم القاعدة في أبين إلى منطقة المحدف في أطراف المدينة.

روسوشكا - أ.ف.ب: بعد 60 عاما على ذكرى معركة ستالينغراد التاريخية، يتوافد مواطنون ألمان وروس لزيارة مقبرة قرب مدينة فولغوغراد تضم رفات جنود من المعسكرين المتقاتلين آنذاك، يرقدون اليوم جنبا إلى جنب.

ومن هؤلاء الزوار الألمانية بريجيث كلوف

التي تزور مقبرة روسوشكا الواقعة على بعد 30

كيلومترا من مدينة فولغوغراد، التي كانت تسمى

ستالينغراد إبان الحقبة السوفييتية.

وتقول هذه السيدة وفي يدها باقة من الزهور

«إنه أمر قاس، كل هؤلاء الناس قضوا باكرا».

وبريجيت هي واحدة من عشرات الأشخاص

الذين يزورون رفات أقاربهم من الجنود الألمان

الذي قضوا في معركة ستالينغراد الربيية التي

شكلت نقطة تحول في مسار الحرب العالمية

الثانية. فقد عثر على جثث 56 ألف جندي ألماني

تحت الركام ممن قضوا في هذه المعركة، وهم

اليوم مدفونون في مقبرة جماعية.

وهذه المقبرة هي الوحيدة المخصصة للألمان،

وقد أنشأها في التسعينيات الاتحاد الألماني

لحفاظ على المادفن العسكرية (فولكسباند).

وترتفع في هذه المقبرة التي تغطيها طبقة

سميكة من الفلج بعض الصليبان الحجرية،

وشواهد من الغرانيت، تتخلد ذكرى 120 ألفا

من الجنود القتلى الذين لم يعثر على رفاتهم

حتى اليوم. وتقول أندريا باكي (31 عاما) التي

أتت مع صديقها لزيارة المقبرة «لقد جئت إلى هنا

لأن شقيق جدي قتل في هذه المعركة».

ولا تمتلك هذه الشابة موعها مع ارتفاع انعام

الموسيقى العسكرية الجائزية في المكان.

وتقول «لا يجب أن يتكرر ما جرى»، مدينة

مع انتخاب مجلس الشيوخ وتعليق الغناء الطائفية السياسية، وقد توالى القراءات في المبادرة الحريرية أمس، وكان أبرزها اتصال الرئيس ميشال سليمان هاتفيًا بالحريسي وتهنئته على موافقه، وخصوصا جراته في تناول موضوع الزواج المدني، الذي ترك فيه الخيار للرأغبين في اعتماد هذا الزواج.

النائب أحمد قفتت قال ان مبادرة الحريري ترد على كل الهواجس والمخاوف سواء كانت انتخابية أو مناطقيه، أو متعلقة بالنظر الاقليمي وضرورة وضع اعلان بعددا في مقدمة الدستور اللبناني.

وأضاف: هذه المبادرة سنضعها بتصرف مجلس النواب بداية الاسبوع.

النائب بطرس حرب رحب بمبادرة الحريري التي تتضمن طرح اللامركزية الادارية الموسعة، وعلن حبا لبنا، واعتبر ان إنشاء مجلس للشيوخ بشكل ضمانة اضافية لطمأنة الاقليات حول فاعلية دورهم في الحياة الوطنية.

بدوره، النائب نديم الجميل أيد مبادرة الحريري المتضمنة مشروع الخمسين دائرة، وقال: هذا كان مشروعنا، وان إنشاء مجلس الشيوخ من دون إلقاء الطائفية في مجلس النواب فرصة حقيقية للمسيحيين.

في هذا السياق ارتفعت احتمالات التمدد لمجلس النواب، في ضوء تقلص المهل الفاصلة عن موعد الاستحقاق الانتخابي في التاسع من يونيو من دون الرسو على قانون انتخاب محدد.

وهنا يقول وزير الداخلية مروان شربل، هناك قانون ساري المفعول هو قانون 1960 وهذا القانون لا يلغى

إلا قانون، ولكي يلغى يتعين ان يجتمع مجلس النواب ويلغيه، ونحن بالانتظار، لكن تحضيراتنا الانتخابية تمت على أساس القانون الحالي.

وإذا لم تحصل الانتخابات في الموعد يتعين اجتماع مجلس النواب ليمد نفسه شهرا أو اثنين أو ثلاثة أو ستة أشهر عندئذ يؤجل الموعد من 9 يونيو إلى ما بعد.

مرفوض، وهناك قرار سياسي يغطي اجراءات الجيش، وهو يتحرك من ضمن القرار السياسي، وبعد الحادث

الحاصل يجب ان نتخذ التدبير المناسبة، ونطلب من الجميع عدم التعاون مع المطلوبين، والانصاع للقضاء، ولا يمكن العيث بهيبة الجيش، في حين صدرت تعليقات من المعارضة تتساءل عن المطلوبين للقضاء

الدولي والمحلي باغتيال الرئيس الحريري وغيره ولماذا لا يداهمهم الجيش ومواقفهم معروفة لدى حزب الله.

انتخابيا تعود اللجنة الفرعية المصغرة الي الاجتماع في مجلس النواب، في محاولة للتوافق على مشاريع القوانين الانتخابية المختلطة.

وقد أشاد رئيس اللجنة النائب رويبر غانم بمبادرة الرئيس سعد الحريري ووصفها بانها اعظم من قانون انتخاب وشمل، انها

مبادرة سياسية، وأيضا رؤيته للبنان، ووضعه لبنان في مضمار الحياا الايجابي عندما قال ان اعلان بعددا يجب ان يكون جزءا من الدستور اللبناني، وهذا أمر مهم.

وفي هذه الاثناء علمت السوري. وزير الدفاع فايز غصن وصف ما حصل في عرسال بالخطير جدا وأكد ان الجيش سيطول كل مطلوب للعائلة وعابت بالامن مهما علا شأنه، وقال هذا التعامل مع الجيش

الجيش يواصل محاولات تطويق أحداث عرسال

## ترحيب واسع بمبادرة الحريري شمل رئيس الجمهورية مصادر: «المستقبل» يطرحها على البرلمان ضمن اقتراح قانون



لبنانيون يقطعون الطريق في المريجات احتجاجا على مقتل أحد إبنائهما الضباط في عرسال (محمود الطويل)

والآن مازالت وحدات من الجيش تطوق بلدة عرسال من الخارج، وقد أنذرت الأهالي بوجوب تسليم المتورطين بإطلاق النار على الجيش بأي ثمن.

منسقية تيار المستقبل في عرسال أصدرت بيانا أسفت فيه لما حصل وأسئنترت اي مواجهة أو اعتداء على الجيش وقوى الأمن من اي جهة أتى.

وقد قفلعت عناصر من الحزب السوري القومي في المريجات مسقط رأس النقيب مشعلاني الطريق الى البقاع

كماحصلت لكرات احتجاجية في بعلبك، تحت قيادة الجيش وبمعاونة الأهالي أعادت ضبط الوضع، فيما قطع

أهل الرقيب زهران طريق عكار الى عرسال احتجاجا على التعرض للجيش.

وتقع بلدة عرسال في البقاع الشمالي وضمن سلسلة جبال لبنان الشرقية المتاخمة للحدود مع سورية، ويتعدى سكانها الأربعين ألفا وجميعهم من المسلمين السنة، المتعاطفين مع الثورة السورية وسبق أن دخل بعضهم في مواجهات مباشرة مع جيش النظام السوري.

وزير الدفاع فايز غصن وصف ما حصل في عرسال بالخطير جدا وأكد ان الجيش سيطول كل مطلوب للعائلة وعابت بالامن مهما علا شأنه، وقال هذا التعامل مع الجيش

واليمين سورية ضد الاستبداد، أيقظت المجموعات اللبنانية على مخاوف كبيرة، تتعلق بالمستقبل، لأن ارتدادات الثورات هذه لم تهدأ بعد، وأحداثها الدامية لم تنته، بل

انها تنذر بعواقب غير محسوبة، ومخاوف مكونات المجتمع اللبناني تتزايد، خصوصا عند المسيحيين الذين يملكون نقاط ضعف عديدة (أهمها تناقص عددهم) ولكنهم يملكون أيضا نقاط قوة واسعة جدا (أهمها القدرة على لعب دور توفيقي بغنى التنوع، بعيدا عن عقد الخوف)، إلا أن هؤلاء شديدا

التنبيه، لأن أحداث العراق دفعت المسيحيين الى الهجرة، وإجم تنصفت مآسي سورية المسيحيين في إيجاد مكان لهم لا يقع بين المطرقة والسندان، ولا حتى ما جرى ويجري في مصر يبعث المسيحيين على التفاؤل.

نقاط الضعف في الجسم اللبناني من جراء ما يجري واسعة جدا، لعل أبرزها اليوم الجدل الدائر حول القانون الذي سنجري

بموجب الانتخابات النيابية في الربيع المقبل، بحيث أخذ هذا الجدل أبعادا مخيفة، ينذر بتفكك النسيج اللبناني في العيش المشترك القائم منذ قديم الزمان، ولكن نقاط القوة في لبنان هي أيضا كبيرة وتدعو الى التفاؤل.

فرغم الأوضاع الصعبة أكدت مديرية صندوق

القائم على اساس لبنان 13 دائرة. وفي رأيه ان حزب الله كان ذكيا بمآشاته العماد عون وقانونه الانتخابي الطائفي والمذهبي بينما وافق عليه الرئيس نبيه بري في حين وقف النائب وليد جنبلاط سدا منيعا في وجهه.

اما الرئيس ميشال سليمان فيقول السياسي الوسطي: عبر عن قناعاته وعن كونه رئيسا لكل لبنان، وعندما أعلن ان القانون الارثوذكسي لن يمر دستوريا كان واثقا من

المرحلة الحالية التي يعيشها لبنان خصوصية، كي لا نقول إنها استثنائية بالمقاييس والمدرجات. فتحديات الأزمة السورية وهول الكارثة التي تحصل هناك، تلقي بظلالها على الأوضاع اللبنانية، من الجوانب الاقتصادية والسياسية والإنسانية، وحتى الأمنية، وهي تُضعف مرتكزات لبنان مع تطورها، وفي سياق إطالة أمدها، نظرا لتداخل الجيوديموغرافيا السياسية التي تربط بين البلدين.

والتركيبة الداخلية اللبنانية - الديموغرافية والسياسية - تعيش في أجواء قريبة من الزمن التأسيسي، أكثر مما هي أجواء من زمن المساكنة العادية بين المجموعات اللبنانية وقواها السياسية المختلفة.

وللبنان نقاط ضعفه الموهودة أمام الصراعات الاقليمية، أو حتى أمام الصراعات الدولية، كما له نقاط القوة التي تعيش على فتات الأزمات، وتتغذى منها، ويمكن له أن يستفيد من جنون الأحداث المحيطة، أو على الأقل تجنب ويلايتها، اذا ما أحسن القيمون تدارك الأمور.

مما لا شك فيه، أن التحولات المتسارعة في الساحة العربية، الناجمة عن الثورات التي قامت بها شعوب تونس وليبيا ومصر

خطلت أحداث عرسال بين الجيش ومسلحين في البلدة، الاحتمالات في لبنان أمس وقطع قائد الجيش العماد جان قهوجي زيارته الباريسية وعاد أمس لمعالجة الموقف في هذه البلدة البقاعية الواقعة على تخوم الحدود مع سورية، والتي أخلاها جيش النظام السوري يوم الجمعة في 16 نقطة، بينما استمرت مبادرة رئيس تيار المستقبل سعد الحريري الانتخابية موضع نقاش سياسي، وتقدير خصوصا من جانب رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان والبطريك الماروني بشارة الراعي.

المواجهة في عرسال أسفرت عن استنشاء ضابط برتبة نقيب هو بيار مشعلاني (31 عاما) من بلدة المريجات في البقاع الأوسط، والرقيب الأول إبراهيم زهران (32 عاما) من بلدة منشمش في عكار، كما قتل المطلوب خالد الحميد الذي كانت الدورية العسكرية ألقت القبض عليه، وهي بصدد إخراجه من عرسال لتسليمه الى القضاء.

والى هؤلاء سقط عشرة جنود جرحي، جرى نقلهم بعد هدوء الأحوال الى مستشفى الأمل في بعلبك، في حين تم تشييع العرسالي حميد مساء الجمعة تحت غطاء من الرصاص الخفيف في فضاء

البلدة، وسلم المسلحون جثمانيا الضابط والرقيب الى الصليب الأحمر في بلدية عرسال. وذكرت تقارير أمنية ان المجموعة العسكرية التابعة للمخابرات دخلت البلدة

بسيارات مدنية وبنياب مدنية، وهو ما وفر لمطقتي النار ادعاء عدم معرفتهم بأنهم من الجيش، لكن بعض الجرحى

أقاربا بأنهم وقعوا في كمين في «وادي الرعيان» القريبة من البلدة وهم في طريق الخروج منها ومعهم المطلوب حميد

موقفا بهم المشاركة في اعمال خطف وتهريب أسلحة الى سورية، اضافة الى جرائم أخرى عندما أصيبت ألوية العسكرية التي نقلته بقديفة صاروخية أت الى قتله وقتل

النقيب والرقيب.

## سياسي وسطي لـ «الانباء»: مشروع الحريري دفع «الأرثوذكسي» خارج الحلبة.. واقتراح المفترين ضحية تباطؤ الخارجية

على هذا الواقع الامر الذي سيسهم في تقادي الكثير من الاخطاء التي قد ترتكب من هذا الطيب.

وقد طلب الرئيس سليمان من الوزير عدنان منصور الاسراع في هذه الدعاية الاعلامية، واعتبر انه غير مهم عدد المغتربين الذين سيقترحون للمرة الاولى في البعثات الفالاه ان تتطلق الخطوة الاولى على طريق الالف ميل على طريق اشراك الانتشار اللبناني في الاستحقاقات الديموقراطية اللبنانية.

● بيروت - ناجي بونس

تقديراته وقد ابلغ زواره انه رفض هذا المشروع قور عرضه عليه لقناعته

بانه ليس القانون الذي لا يحتاجه لبنان ولقد تحدى المدافعين عنه ان يظهروا له اي بلد في العالم يلجا الى

قانون انتخابات على القواعد الطائفية والمذهبية.

وفي موضوع اقتراع المغتربين قال السياسي الوسطي ان الحكومة قادرة ان تطبق اقتراع المغتربين في البعثات الدبلوماسية وفقا للقانون الدوحة الصادر عام 2008.

وقد اصدرت وزارة

القائم على اساس لبنان 13 دائرة.

وفي رأيه ان حزب الله كان ذكيا بمآشاته العماد عون وقانونه الانتخابي الطائفي والمذهبي بينما وافق عليه الرئيس نبيه بري في حين وقف النائب وليد جنبلاط سدا منيعا في وجهه.

اما الرئيس ميشال سليمان فيقول السياسي الوسطي: عبر عن قناعاته وعن كونه رئيسا لكل لبنان، وعندما أعلن ان القانون الارثوذكسي لن يمر دستوريا كان واثقا من

المرحلة الحالية التي يعيشها لبنان خصوصية، كي لا نقول إنها استثنائية بالمقاييس والمدرجات. فتحديات الأزمة السورية وهول الكارثة التي تحصل هناك، تلقي بظلالها على الأوضاع اللبنانية، من الجوانب الاقتصادية والسياسية والإنسانية، وحتى الأمنية، وهي تُضعف مرتكزات لبنان مع تطورها، وفي سياق إطالة أمدها، نظرا لتداخل الجيوديموغرافيا السياسية التي تربط بين البلدين.

والتركيبة الداخلية اللبنانية - الديموغرافية والسياسية - تعيش في أجواء قريبة من الزمن التأسيسي، أكثر مما هي أجواء من زمن المساكنة العادية بين المجموعات اللبنانية وقواها السياسية المختلفة.

وللبنان نقاط ضعفه الموهودة أمام الصراعات الاقليمية، أو حتى أمام الصراعات الدولية، كما له نقاط القوة التي تعيش على فتات الأزمات، وتتغذى منها، ويمكن له أن يستفيد من جنون الأحداث المحيطة، أو على الأقل تجنب ويلايتها، اذا ما أحسن القيمون تدارك الأمور.

مما لا شك فيه، أن التحولات المتسارعة في الساحة العربية، الناجمة عن الثورات التي قامت بها شعوب تونس وليبيا ومصر

### لبنان: نقاط قوة ونقاط ضعف

النقد الدولي كريستين لاغارد لوزير المالية محمد الصفدي في لقائهما في واشنطن

ارتياحا للأداء المالي اللبناني، وتقرير أهم مصرف ألماني (دويتشه بنك) أشار في معرض تقييم أداء مصارف الشرق الأوسط

وشمال أفريقيا، الى القدرة العالية للمصارف اللبنانية في مواجهة المخاطر الناتجة عن الاحداث في سورية، وريحية المصارف

الثلاثة الاولى في لبنان تجاوزت الـ 888,2 مليون دولار في العام 2012، رغم الارتباك السياسي والأمني الذي حصل، كما أن

احتياطي مصرف لبنان من العملات الصعبة بلغ 36 مليار دولار، دون قيمة احتياطي الذهب، ويعمل المصرف حاليا على ضخ

2000 مليار ليرة لبنانية في سوق التسليفات التحفيزية للاقتصاد بفائدة 7,1٪ عن طريق المصارف التجارية.

ومن نقاط القوة في لبنان أيضا وأيضاً، وجود الإرادة الوطنية الجامعة لتجاوز تداعيات الاخطار، وتجنب البلاد حربا أهلية تهدد الكيان.

وآخر مظاهر نقاط القوة عودة التواصل بين الرئيسيين سعد الحريري ونبيه بري.

● بيروت - د. ناصر زيدان